

تايمرز أوف إسرائيل: الاعتراف بالدولة الفلسطينية.. في سيناء؟

ترجمات ~ الخميس 22 فبراير 2024



دعا الكاتب الصهيوني دانيال بن إبراهام في مقال نشرته صحيفة تايمرز أوف إسرائيل إلى أن تكون سيناء موطن الدولة الفلسطينية الذي تسعى دول العالم إلى الاعتراف بها.

ويقول الكاتب: في حين تهدد الولايات المتحدة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية لردع إسرائيل غزو رفح، فإن إقامة دولة فلسطينية في سيناء، حتى لو عارضتها مصر بالكامل، فكرة قوية إلى الحد الذي يجعل من المستحيل وقفها.

وأضاف الكاتب أن إدارة بايدن أعلنت في بنای الماضي أن وزارة الخارجية الأمريكية تنظر في خيارات الاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية، في إطار اتفاق التطبيع مع السعودية. وكان بلينكن في مصر في 6 فبراير للقاء الرئيس المصري السيسي، كما زار العاهل الأردني الملك عبد الله البيت الأبيض لمناقشة الأمر في 12 فبراير.

لكن هدف "إسرائيل"، حسب ما يرى الكاتب، قد لا يكون هدف الإدارة الأمريكية، موضحاً أن الموقف الأمريكي محير، لأن السياسة الأمريكية الواضحة لعقود كانت تمثل في معارضته اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية، بل وحتى معارضة أي اعتراف ثانوي، في غياب اتفاق متباين مع "إسرائيل".

ويطرق الكاتب إلى أن القضية الفلسطينية تمثل أيدلوجية وكذر فكر حماس، وهو ما يعني استحالة هزيمة تلك الأفكار الإيديولوجية إلى بفكرة أكثر إبداعاً ومنطقية.

ويقترح الكاتب في سياق الفكرة المضادة للأيديولوجية الفلسطينية إقامة دولة فلسطينية في شبه جزيرة سيناء المصرية كبديل لدولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

ويزعم الكاتب أن هذا يمكن أن يمنحك الفلسطينيين دولة ذات تواصل إقليمي وسيادة بينما تعالج مخاوف إسرائيل الأمنية بشأن السيطرة على الأرض في الضفة الغربية.

ويُقر الكاتب أن هذا الاقتراح يتطلب موافقة مصر وتعاونها. ورفضت مصر في السابق إقامة دولة فلسطينية في سيناء بسبب مخاوف أمنية وسيادية.

تايمرز أوف إسرائيل: الاعتراف بالدولة الفلسطينية.. في سيناء؟

ترجمات ~ الخميس 22 فبراير 2024

على شبه الجزيرة ذات الأهمية الاستراتيجية.

ويشير الكاتب أيضًا إلى وجود عديد من الصعوبات العملية التي يجب التغلب عليها، مثل تطوير البنية التحتية والمستوطنات في سيناء لاستيعاب ملايين اللاجئين الفلسطينيين وذريتهم.

وفي المجمل، وحسب ما يخلص الكاتب ففي حين أن الاقتراح يمثل فكرة طموحة، فإن إقامة دولة فلسطينية في سيناء من المرجح أن تواجهها تحديات سياسية ولوجستية عدّة من جميع الأطراف. لكنها فكرة غير عادية تُطرح على الطاولة باعتبارها موضوعًا وفكرة للنقاش لاستكشاف حلول بديلة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وفق ما يزعم الكاتب.